# « تصحيح نهاية الارب »

## « اغلاط الجزء التاسع »

آخر العهد بهذه التصحيحات الجزء الثاني عشر من مجلة المجمع ص ٨١ فقد اثبتنا ثم تصحيح اغلاط الجزء الثامن وهانحن اولاء اليوم نشرع في تصحيح اغلاط الجزء التاسع

صفحة ٣٢ سطر ١ قوله ( او الكبكة ) بالباء الموحدة لعل صوابه (او الكيكة) بالياء المثناة من تحت . فان الملاحين في سواحل سورية اليوم يسمون ضرباً من زوارق البحر ( كيكا ) بكافين بينهما ياء مثناة . ولعله هو الذي كانوا يسمونه قديماً ( ككك ) بثلاث كافات متواليات و كأنهم استثقلوا هذا التوالي فقلبوا الكاف الثانية ياء . وعليه قول الشاعر :

« يا سابحاً في بركك وصائداً في شبكك »
« لا تحقرن ككي فككي ككككك »

وغرض الشاعر أن ياتي بكلمة عربية مركبة من خمسة أحرف من جنس واحد . ولعل ( الككك ) هذا محرف عن ( الككم ) وهو مركب صغير يتخذ في بحر الصين كما في أقرب الموارد . اما الكلك باللام بين الكافين ففارسي الاصل وهو من مراكب أنهر العراق ويسمى الطوف والرمث ايضاً

صفحة ٩٣ سطر ٦ ( فلان الستروان ) رجح المصحح الفاضل ان يكون صوابه ( السيروان ) ومعناه الجمال اي صاحب الجمال . كأنه مركب من كلمتين ( سير ) العربية و (وان) اداة فارسية بمعنى (صاحب) واصلها في الفارسية (بان) وهذا ككلمة (قيروان )

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معرب ( كاربان ) ويقال فيه ايضاً ( كاروان ) . وأرى ان (ستروان ) بالتاء صحيح لا غبار عليه وهو مركب من كلمتين فارسيتين « ستر » و « وان » واصل ( ستر ) ( شتر ) بضمتين ومعناه بالفارسية الجمل وقد قلبت شينها المعجمة سيناً مهملة في التعريب كما هو المعهود في امثالها من المعربات التي تقلب فيها الشين سيناً فمعنى (ستربان) جمال وهي لعمري اعرق في الصحة من ( سيربان ) لان الاولى مركبة من كلمتين اعجميتين وهو كثير . بينما الثانية مركبة من كلمة عربية وأخرى فارسية وهذا قليل الورود . ثم ان الاحسن ان لا نفسر كلمة « السيروان » بالجمال بل برئيس قافلة الجمال

صفحة ١٠٢ سطر ٨ في الأرجح ان كلمة ( الانشاب ) في قوله « آجر الأرض وساقي على الأنشاب » محرفة عن ( الاخشاب ) وقد اريد بها الاشجار مجازاً فان الاشجار ستكون اخشاباً بعد قطعها . بل ان الشجر وعيدانه يطلق عليه اسم الخشب في فصيح اللغة حتى قالوا تخشبت الابل اي اكلت الخشب وفسروا الخشب بعيدان الشجر . ومثله قول ذلك الاعرابي الذي مات رفيق سفره في البيداء فدفنه ووصف كيفية دفنه فقال :

« جعلت وساده إحدى يديه وتحت جمائه خشبات ضال »

اي انه جعل تحت جسده اعواداً من شجر الضال ، والجماء جسد الانسان

صفحة ١٢٠ سطر ٣ في الاصل ( والصنعة ) فبدلت بالصناعة . ولا حاجة الى هذا التبديل اذ ان « الصنعة » في لغة العامة تكون بمعنى الصناعة والمصنف لا يأنف من استعمال اللفظ العامي كاستعماله كلمة ( الوصولات ) « ص ١٠١ س ٦ » او يقال ان كلمة (الصنعة) بالنون محرفة عن ( الضيعة ) بالضاد المعجمة والياء ومعناها الحرفة يمارسها المرء في الكسب لعياله يقال ضيعة زيد الجزارة وقالوا : كانت ضيعة قريش سياسة الابل اي حرفة قريش ومستغلها هذا الضرب من العمل

صفحة ٢٣٤ سطر ٣ ابو زبيد يصف الاسد وقد فاجأ الركب على بعض المناهل فقال : ( اقبل يتضالع من بغيه ) البغي الظلم ويتضالع يتمايل . والاسد انما يوصف بالكبر والتيه والصلف في مشيته ولا يوصف بالظلم . ولا نظنه وقع في كلام الفصحاء . فالراجح ان يكون قوله ( من بغيه ) محرفاً عن ( من بعد ) اي أقبل علينا من بعيد وهو يتمايل . ويروى « اقبل يتضالع في مشيته » . ولعلها أصوب الروايتين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صفحة ٢٣٨ سطر ٧ قول المتنبيّ في الأسد ( ويردّ غفرته الى يافوخه ) (غفرته) كذا بالغين المعجمة وهو خطأ صوابه «عفرته» بالعين المهملة كما في ديوانه الذي شرحه العلامة اليازجي . وفي اللسان « العفرة » بالضم شعر القفا من الاسد والديك وغيرهما وهي التي يردها الى يافوخه عند الهراش . ذكر اللسان هذا في ( باب الراء فصل العين المهملة ) وقول اللسان في تفسير العفرة ( يردها الى يافوخه ) نص في ان الكلمة في شعر المتنبيّ انما هي بالمهملة لا المعجمة . وما في اللسان نفسه وشرح البكري وبعض مخطوطات ديوان المتنبيّ ومنها مخطوطة مكتبتي من ورودها بالمعجمة — كله تصحيف اذ لم تذكر المعاجم ان الغفرة بالمعجمة تكون بهذا المعنى

صفحة ٢٣٩ سطر ٤ قول الشاعر في صفة الاسد ايضاً (بوسّد شبليه لحوم فوارس) صوابه « فرائس » جمع فريسة ويؤيده ما يأتي في « ص ٢٥٢ س ٤ » في صفة الفهود من قول الشاعر « توسد أحياء الفوارس أذرعا » فقال المصحح الفاضل إن هذا خطأ وصوابه « الفرائس »

ص ٢٣٩ س ١١ قوله : ( ثيوب صلاب ليس تهتم بالفهر ) بتشديد ميم ( تهتّم ) فكأنه من الاهتمام . وهو خطأ صوابه حذف التشديد لانه مضارع ثلاثي مجهول من ( الهتم ) وهو كسر الاسنان . والاهتم المكسور الاسنان .

ص ٢٤٣ س ٨ قوله في صفة الافعى التي تطوق ولد النمرة ( وهي تعيث وتنهش إلا أنها لا تقبل ) وفي الاصل ( تعيش ) وكلاهما خطأ وصوابه ( تنفث ) والنفث النفخ من الفم بحيث لا يخرج معه إلا رشاش خفيف من ريق

ص ٢٤٤ س ١٥ قال المصنف ( وزعموا انه يتولد بين النمر واللبوة سبع يسمى الذراع ) كذا بالف بعد الراء . ويمكن التوصل الى تصحيح كلمة ( الذراع ) بقول بشار يهجو صديقاً له كان هجاه :

أديسمُ يا ابن الذئب من نجل ذارع أتروي هجائي سادراً غير مقصر

يعني انه كالديسم وهو في اللغة اسم لولد الذئب من الكلبة . فالذارع اذن هو الكلب لكن بالف بعد الذال لا بعد الراء . وسمي الكلب ذارعاً من فعل ذرعه اذا قاسه بالذراع فهو كأنه يذرع الطرقات ويقيس أبعادها لايألو طول نهاره كما قال ابن زريق يصف طول رحلاته وله المثل الاعلى :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كأنما هو في حلٍّ ومرتحل موكل بفضاء الارض يذرعه

ويروى ( زارع ) بالزاي على معنى ان الكلب يزرع الطرقات بخرئه . ويروى أيضاً ( وازع ) بالواو من الوزع وهو الكف والدرء والمنع على معنى ان الكلب يكف الذئب ويطرده عن الغنم فهو حارس لها . واذا قالوا أولاد زارع ارادوا بها الكلاب . ومثله ( اولاد ذراع ) بتقديم الراء على الألف كما وردت في عبارة المصنف المذكورة . ودليله ما في القاموس ونصه ( اولاد ذارع او ذراع بكسر الذال الكلاب والحمير اه ) لكن شارحه التاج علق عليه بما يفيد صواب ( ذارع ) دون ( ذراع ) فراجعه .

والحاصل ان كلمة ( ذارع أو ذراع ) تطلق في اللغة على الكلب والحمار وان العلامة النويري مصنف نهاية الارب روى للذراع معنى آخر وهو انه حيوان يتولد بين النمر واللبوة بقدر الذئب العظيم . وأورد هذه الرواية بقوله ( زعموا ) فدل بذلك على ضعفها .

ص ٢٤٦ س ٤ قوله ( وهما البنّة ولذلك يكنى أبابنّة ) لا شبه في ان هذه الجملة الموضوعة بين الأهلة مقحمة وليس موضعها هنا . ويغلب على الظن ان موضعها في ص ٢٤٧ س ٢ مع قوله ( والسباع تشتهي رائحة الفهد ) والبنة في اللغة معناها الرائحة طيبة كانت او كريهة فقوله ( وهما البنة ) كأنه متعلق بكلام ساقط جاء فيه ذكر الرائحتين الطيبة والكريهة ثم قال ( وهما البنة وللفهد بنة خاصة تشتهيها السباع ولذلك يكنى ابابنة ) . هذا ما يمكن ان يقال في تفسير هذه الجملة وعلاقتها بموضوع الفهد

ص ٢٤٨ س ٩ ( وتشم روائحها وأبشارها ) الضمير المجرور راجع الى (الظباء) وأبشار جمع ( بشر ) وبشر جمع ( بشرة ) والظباء لا بشرة لها اذ ان البشرة ظاهر الجلد وجلد الظباء مستور بالشعر فصواب ( ابشارها ) ( أنشارها ) بالنون جمع ( نشر ) بمعنى الرائحة وكأنه جمعها على انشار لضرورة السجع

ص ٢٥٢ س ٣ قوله في صفة فهود الصيد ( ضراء مبلات ) بالباء الموحدة صوابه ( متلآت ) بالتاء المثناة وكسر الميم من تله إذا صرعه . فهي قد جمعت بين الضراوة والقوة فلا تكاد تدرك وحشاً حتى تتله وتصرعه . و ( المتلّ ) القوي الشديد

ص ٢٦٤ س ٧ وقوله في صفة كلب الصيد ( ومؤدب الآساد يمسك صيده )

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الآساد جمع اسد ولا معنى له هنا وصوابه ( الإيساد ) مصدر آسدَ الصياد الكلب اذا أغراه بالصيد وأشلاه عليه فهو عند الاغراء يعرف كيف يقدم ويحجم ويختل ويمسك عن اكل الصيد .

ص ٢٧١ س ٦ قوله ( موصوف بالانفراد والوُحدة ) صوابه فتح واو( الوحدة) لا ضمها .

ص ٢٧٢ س ٧ قوله « أعان على الدم » صوابه « أحال على الدم » وقد ذكر اللسان بيت الفرزدق هذا مستشهداً به على ان الاحالة اذا نسبت الى الذئب كان معناها اقباله على الدم فقال « واحال الذئب على الدم أقبل عليه قال الفرزدق : وكنت كذئب السوء الخ . »

ص ٢٩٣ س ٢ قال في وصف الهر « أورق تركي السبالين » وفي الاصل « ازرق بالزاي » وهو الصواب ويكون المراد انذلك الهر ازرق العينين كما هو لون عين الهر في الغالب ويؤيده قوله بعده « تركي السبالين » فان الاتراك يوصفون بزرقة العيون غالباً وقد أراد بقوله « تركي السبالين » انه طويلهما كما هي عادة جنود الترك القدماء

ص ٢٩٢ س ٩ قوله في صفة الهر « وغالوه بالخضاب » بالغين المعجمة او « وعالوه بالخضاب » بالمهملة . وكلاهما لا معنى له مناسب . ولعل صوابه « وغلوه بالخضاب » أي ادخلوه فيه حتى بلغ الخضاب اصول شعره كما يقال « غلّ الدهن في رأسه » « وغلّل لحيته بالطيب » اذا ضمخها او غلفها به

ص ٢٩٥ س ٢ قوله في خطاب الهر « ويحك هلا قنعت بالقِدد » كذا بالقاف لكن الاصوب ماجاء في الاصل وهو « بالغدد » بالغين المعجمة جمع غدة وهي كل قطعة لحم صلبة تحدث عن داء بين الجلد واللحم وهي لا تصلح لطعام الانسان فتيرمى للكلاب والقطط فتأكلها

ص ٣٠٢ س ٨ « زنديل » وقد تكرر وزود هذه الكلمة بالباء وفي نسخ أخرى « زندفيل » بالفاء وهو صواب أيضاً :لان الكلمة مركبةمن « زند » و «فيل» والفيل الحيوان المعروف وهو معرب عن الفارسية « بيل » بالباء ذات ثلاث النقط . فلما ركب مع « زند » وعرب جاز نطقه بالفاء وبالباء ومعناه كما قال السيد « ادي شير »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في كتابه الالفاظ الفارسية المعربة « الفيل العظيم » لكنه جعل اصله « زنده بيل » قال ومعنى « زنده » الضخم .

صفحة ٣٠٣ سطر ٧ قال ان الفيل كالجمل اذا اغتلم ترك الماء والعلف ( حتى ينضم إبطاه ) والإبطان لا ينضمان لفراغ الجوف من الطعام وانما اللتان تنضمان هما الخاصرتان فصوابه ( حتى ينضم أيطلاه ) في المعاجم « الأيطل » منقطع الأضلاع أو الخاصرة كلها قال امرؤ القيس « له أيطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ »

صفحة ٣٠٦ سطر ١٥ قال : ان الهنود يجمعون من جباه الفيلة ورؤومها ضرباً من الطيب قال : ( فإن الفيلة اذا اغتلمت عرفت هذه الأماكن منها عرفاً كالمسك ) قوله ( عرفت ) كذا بالفاء والعرف الرائحة الطيبة . ولكن الأصوب ( عرقت عرقاً ) بالقاف لأن العرق هو الذي يتصور فيه الجمع لا العرف الذي هو مجرد الرائحة الطيبة

صفحة ٣٢٨ سطر ٧ قوله في صفة حمار وحش يجري خلف أتنه

شغلته لواقحٌ ملأته غيرة فهو خلفهن كميٌ

قوله « كمي » كذا بالكاف وهو من صفات البطل من الرجال من ( كمى نفسه ) إذا سترها بالدروع والبيضة . فصوابه هنا وقد وصف الحمار ان يقال ( فهو خلفهن حميٌ ) من الحمية اي انه تأخذه الحمية عليهن . وقد مهد لهذا المعنى بقوله قبله ( ملأته غيرة )

صفحة ٣٦٥ سطر ٩ قوله ( عابكم بإناث الخيل ) صوابه عليكم ؟

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net